خادم الحرمين يوجه كلمة إلى الأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي

الملك عبدالله: صمت المجتمع الدولي عن سفك الدماء في فلسطين وما يجري في المنطقة بأسرها ليس له أي تبرير

أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف والكراهية والإرهاب

الفتنة وجدت أرضاً خصبة في عالمينا العربي والإسلامي وسهل لها المغرضون الحاقدون على أمتنا كل أمر

الإرهابيون شوهوا صورة الإسلام وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم وطغيانهم وإجرامهم

المتخاذلون عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب من أجل مصالح وقتية أو مخططات مشبوهة سيكونون أول ضحاياه في الغد

أصبنا بخيبة أمل لعدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع فكرة (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)

جدة - و.ا.س

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . كلمة أمس إلى الأمتين الإسلامية والعربية والمجتمع الدولي في ما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الكرام في أمتنا العربية والإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بقلب المؤمن بالحق . تعالى . القائل في محكم كتابه:(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب)، وقوله جل جلاله: (والفتنة أشدُ من القتل). هذه الفتنة التي وجدت لها أرضاً خصبة في عالمينا العربي والإسلامي. وسهل لها المغرضون الحاقدون على أمتنا كل أمر، حتى توهمت بأنه اشتد عودها، وقويت شوكتها، فأخذت تعيث في الأرض إرهاباً وفساداً، وأوغلت في الباطل كاتمة ومتجاهلة لقول المقتدر الجبار: (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق).

إن من المعيب والعار أن هؤلاء الإرهابيين يفعلون ذلك باسم الدين فيقتلون النفس التي حرم الله قتلها، ويمثلون بها، ويتباهون بنشرها، كل ذلك باسم الدين، والدين منهم براء، فشوهوا صورة الإسلام بنقائه وصفائه وإنسانيته، وألصقوا به كل أنواع الصفات السيئة بأفعالهم، وطغيانهم، وإجرامهم، فأصبح كل من لا يعرف الإسلام على حقيقته يظن أن ما يصدر من هؤلاء الخونة يعبر عن رسالة نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم الذي قال عنه تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

ومن مهبط الوحي ومهد الرسالة المحمدية أدعو قادة وعلماء الأمة الإسلامية لأداء واجبهم تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحق، وأن لا يخشوا في الحق لومة لائم، فأمتنا تمر اليوم بمرحلة تاريخية حرجة، وسيكون التاريخ شاهداً على من كانوا الأداة التي استغلها الأعداء لتفريق وتمزيق الأمة، وتشويه صورة الإسلام النقية.

وإلى جانب هذا كله نرى دماء أشقائنا في فلسطين تسفك في مجازر جماعية، لم تستثن أحداً، وجرائم حرب ضد الإنسانية دون وازع إنساني أو أخلاقي، حتى أصبح للإرهاب أشكال مختلفة، سواء كان من جماعات أو منظمات أو دول وهي الأخطر بإمكانياتها ونواياها ومكائدها، كل ذلك يحدث تحت سمع وبصر المجتمع الدولي بكل مؤسساته ومنظماته بما في ذلك منظمات حقوق الإنسان، هذا المجتمع الذي لزم الصمت مراقباً ما يحدث في المنطقة بأسرها، غير مكترث بما يجري، وكأنما ما يحدث أمر لا يعنيه، هذا الصمت الذي ليس له أي تبرير، غير مدركين بأن ذلك سيؤدي إلى خروج جيل لا يؤمن بغير العنف، رافضاً السلام، ومؤمناً بصراع الحضارات لا بحوارها .

وأذكرُ من مكاني هذا بأننا قد دعونا منذ عشر سنوات في مؤتمر الرياض إلى إنشاء (المركز الدولي لمكافحة الإرهاب)، وقد حظي المقترح بتأييد العالم أجمع في حينه، وذلك بهدف التنسيق الأمثل بين الدول، لكننا أصبنا بخيبة أمل . بعد ذلك . بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي بشكل جدي مع هذه الفكرة، الأمر الذي أدى لعدم تفعيل المقترح بالشكل الذي كنا نعلق عليه آمالاً كبيرة.

واليوم نقول لكل الذين تخاذلوا أو يتخاذلون عن أداء مسؤولياتهم التاريخية ضد الإرهاب من أجل مصالح وقتية أو مخططات مشبوهة، بأنهم سيكونون أول ضحاياه في الغد، وكأنهم بذلك لم يستفيدوا من تجربة الماضي القريب، والتي لم يسلم منها أحد.

اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. اللهم إني قد بلغت، اللهم فاشهد.. (وسيعلمُ الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير الحدود الشمالية: كلمة خادم الحرمين تعكس همومه تجاه ما يتعرض له المسلمون من إرهاب وقتل وانتهاك للكرامة والحقوق

عرعر - واس

■ رفع صاحب السمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية الشكر والامتنان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- على ما حملته كلمته التي وجهها -أيده الله- إلى الأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، من مضامين ومعان سامية تعكس همومه وآلامه تجاه ما يتعرض له المسلمون من أعمال إرهابية وقتل وانتهاك للكرامة والحقوق من قبل منظمات تدعي الإسلام وهو منها براء، مشيراً سموه إلى ما ذهب إليه خادم الحرمين الشريفين إلى ما يتعرض له الأشقاء في فلسطين وبخاصة في غزة من ويلات حرب ودمار ذهب ضحيتها الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، دونما أي رادع أو قرار يتخذ من المجتمع الدولي وفي مقدمتها هيئة حقوق الإنسان حيال إدانة مثل هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية، التي تشن على إخوة لنا في الدين والعروبة والإسلام.

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد

وأكد سمو أمير منطقة الحدود الشمالية في هذا السياق أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- هي من تقف دائماً حيال نصرة الحق وإغاثة الملهوف في أي بلد عربي ومسلم، وخادم الحرمين الشريفين هو من آزر وناصر قضية الأشقاء في فلسطين في العديد من المؤتمرات والمحافل الإقليمية والدولية لما يتمتع به -أيده الله- من حكمة وحنكة سياسية ورؤى ثاقبة في ظل الدعم اللامحدود، الذي تلقاه هذه القضية من ولاة أمر هذه البلاد -حفظهم الله-.

وسأل سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد -الله تعالى- أن يمد في عمر خادم الحرمين الشريفين وأن يسدد خطاه ويسبغ عليه موفور الصحة والعافية وأن يكتب ما قام ويقوم به -أيده الله- من جهود مباركة ومساع حميدة وأعمال إنسانية في موازين حسناته، وأن يديم على بلادنا وقادتها وأهلها وبلاد المسلمين عامه نعمة الأمن الاستقرار.

سماحة المفتي: كلمة خادم الحرمين رسالة أبوية كريمة يراد بها الخير للعالم

الرياض - واس

■ قال سماحة مفتي عام المملكة رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ: إن كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- التي وجهها اليوم للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، هي رسالة أبوية كريمة يراد بها الخير للعالم أجمعين.

عبدالعزيز آل الشيخ

وأوضح سماحته في تصريح لوكالة الأنباء السعودية، أن كلمة الملك عبدالله تضمنت الكثير من الدروس والعبر لعلماء هذه الأمة وقادتها، لتحمل مسؤولياتهم تجاه قضايا أمتهم المصيرية، وأن يهتموا بشعوبهم، ويدرأوا عن إخوانهم المسلمين الظلم والعدوان الذي يتعرضون له. وقال سماحته: "إن من يروجون لأعمال الإرهاب باسم الإسلام، بعيدون عنه كل البعد، فالإسلام دين السماحة والخير، ومن يقول غير ذلك فهو مغالط للحقيقة ومخالف لأمر المسلمين، إذ لا يحق قتل النفس التي حرّم الله وفقا لأهواء فئة ضالة استباحت دماء المسلمين بغير حق"، مؤكدا أن المملكة كانت ومازلت نصيرة للحق داحضة للإرهاب بمختلف أشكاله.

وبين سماحته أن كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أكدت الموقف الثابت للمملكة تجاه دعم إخواننا في فلسطين المحتلة خاصة ما يتعرض له الأبرياء في غزة المحتلة من اعتداء غاشم من قبل الصهاينة، داحضا بذلك - أيده الله- الأقاويل الكاذبة التي تشكك في مواقف المملكة الإسلامية والعربية. ودعا سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، المسلمين كافة إلى الاجتماع والتلاحم، والالتفاف على ولي الأمر، وعدم الفرقة لكي لا يستثمر العدو ذلك فيدخل بين الأمة الإسلامية وينال من أفرادها ومكتسباتها.

مشعل بن عبدالله: كلمة الملك تمثل ضمير الأمة وحرصها على الإسلام النقي

جدة - واس

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، بعد كلمته الضافية التي وجهها للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي والتي حذر خلالها من عواقب ما يشهده العالم العربي والإسلامي من أعمال إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتشوه الدين الإسلامي من فئات ضالة مضللة، واصفاً سموه الكلمة بأنها تمثل ضمير الأمة وحرصها الكبير على الإسلام الحق النقي الصادق الذي يهدف إلى إسعاد البشرية والعيش في سلام وأمن وأمان.

الأمير مشعل بن عبدالله

وقال سموه: إن المملكة العربية السعودية ومنذ تأسيسها وهي تمثل القلب النابض لوحدة العالم العربي والإسلامي بعيدا عن الغلو متخذة من شرع الله الطريق الذي تسير عليه، مؤكدا سموه أهمية لم الصف لإظهار دين الله بما أراد الله له أن يكون.

وأبرز سموه ما قامت به المملكة من جهود لخدمة الإسلام القويم وإعلاء رايته ومحاربة الإرهاب والفئات الضالة التي تهدف إلى التخريب، مشيرا إلى دعم المملكة لإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب قبل سنوات عدة ودعم ترسيخ أمن ووحدة الصف العربي والإسلامي وهو ما يحتم على الجميع التفاعل الجدي والكامل لمصلحة الشعوب للقضاء على حالات العنف والإرهاب والفوضى ومن يقف خلفها والتي يمر بها عدد من الدول العربية، سائلا سموه الله تعالى أن يعم الأمن والاستقرار والرخاء سائر بلاد المسلمين وأن يحفظ لبلادنا قيادتها الرشيدة ويديم أمنها واستقرارها.

أمين جدة: كلمة خادم الحرمين رسالة سامية من زعيم أمة يحمل همومها في قلبه

جدة - واس

■ رفع أمين محافظة جدة الدكتور هاني بن محمد أبو راس الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بعد كلمته الضافية، التي وجهها أمس للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي، التي حذر خلالها من عواقب ما يشهده العالم العربي والإسلامي من أعمال إرهابية تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتشوه الدين الإسلامي من فئات ضالة مضللة.

د. هاني أبو راس

ووصف كلمة خادم الحرمين الشريفين بأنها رسالة سامية من زعيم أمة يحمل همومها في قلبه ويخشى مخاطر زعزعة أمنها واستقرارها وخطورة تشويه الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال والسماحة.

وأشار إلى أهمية دعوة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- لقادة العالم بتحمل مسؤولياتهم وواجبهم تجاه الحق، وأن يقفوا في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمه للعالم بأنه دين التطرف، والكراهية، والإرهاب، وأن يقولوا كلمة الحق وأن لا يخشوا في الحق لومة لائم ولقد حملت مضامين هذه الكلمة العظيمة بين طياتها الكثير من المعاني السامية عميقة الدلالة والمغزى، والدعوة للوقوف صفا واحد تجاه من يسعون إلى هدم الأمة وتاريخها وحضارتها. وأفاد أن الكلمة تعد رسالة صدق ومحبة تدعو من تلوثت أدمغتهم وتآمروا على الأمة العودة للرشد وطريق الحق، مؤكداً أن المليك المفدى وضع يده على نبض الأمة وجراحها وتألم كثيرا لمصائب الضعفاء والمساكين الذين يدفعون ثمن من أغواهم عن جادة الحق.

مؤكداً أنها تستنهض قلوب وضمائر المخلصين من قادة وعلماء الأمة

العيسى: خادم الحرمين روح جامعة وضع بكلمته الجميع أمام سنة الخالق

الرياض - مبارك العكاش

■ أشاد وزير العدل الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى بالرُّوح الإسلامية الجامعة، والمعاني الإنسانية العادلة التي اشتملت عليها الكلمة الضافية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- للأمتين العربية والإسلامية والمجتمع الدولي.

د. العيسى

وقال د. العيسى إن كلمة خادم الحرمين شخصت بحسها الإسلامي ودَورِها الريادي الداعَ ووصفت الدواء، واضعةً الجميعَ أمام سنة الخالق جل وعلا التي لا تتغير ولا تتبدل، إزاء اختلال قيم العدالة في سياق تحولات صعبة من شأنها أن تعود بالأثر السيء على مفاهيم الأجيال القادمة، منوهاً باستنهاض الملك عبدالله كل من كان له قلبٌ مخلصٌ وضميرٌ إسلاميٌّ يقظٌ من قادة وعلماء الأمة لأداء واجبهم الشرعي تجاه الحق جل جلاله، وأن يقفوا -كما عبر حفظه الله- في وجه من يحاولون اختطاف الإسلام وتقديمَهُ للعالم بأنه دين التطرف والكراهية والإرهاب، وأن يقولوا كلمةَ الحق وألا يخشوا في ذلك لومة لائم.

وأضاف أن هذه الكلمة المليئة بالمعاني والمضامين طمأنت الجميع على حجم المتابعة والهم الكبير الذي يحمله وجدانِ خادم الحرمين تجاه قضايا أمته، جاعلاً المجتمع الدولي أمام المسؤولية الأخلاقية ومحك المصداقية بعد أن أخذت المملكة العربية السعودية على لسان قائدها بزمام المبادرة مشفوعة بالدعم الكبير إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب يستطلع الواقع ويستشرف المستقبل في مطلب سلمه وتعايُشه الآمن، متوخياً حشدَ الجهود وتظافرَها؛ لتَكشَف هذهَ الوثيقةُ التاريخية التي صدع بها خادم الحرمين واستشهد عليها مولاه جل وعلا، وأدى بها ما عليه، مستوى حالة التداعي المؤسف في عزيمة المجتمع الدولي ليزيد من تفاقم تخاذله تجاه إيقاف مد الإرهاب والحدِ من فتنته والحيلولة دون اختلال معايير العدالة التي قامت عليهَا السموات والأرض.

عضو مجلس الشورى اللواء السعدون:

الملك عبدالله قائد الأمة وكلمته انطلقت من الدولة الأكثر تأثيراً عالمياً

عبدالله السعدون

■ أكد عضو مجلس الشورى اللواء طيار ركن عبدالله بن عبدالكريم السعدون أهمية وشمولية كلمة خادم الحرمين الشريفين الضافية التي ألقاها -حفظه الله- أمس وتناول فيها الشأن العربي والعالمي وما يموج به من أخطار.

وقال لـ"الرياض": لا شك أنها كلمة مهمة فهي تمثل رأي قائد ومسؤول يهمه كل ما يجري في العالم العربي والإسلامي من مصائب جرّها الإرهاب سواء كان إرهاب منظمات وأفراد أو إرهاب دولة وأضاف: الملك -يحفظه الله- أراد أن يبين ويؤكد أن الإسلام بريئ من هذه التصرفات وأن الإسلام جاء رحمة للعالمين ولم يأت للقتل والتدمير وللأسف أن هناك من أتى ليستخدم الإسلام لأغراضه الشخصية وهو بذلك يسئ إلى هذا الدين وإلى سماحته ورحابته العظيمة وبذلك الملك -يحفظه الله- أراده نداء للأمة العربية والإسلامية ما يجري في العالم العربي والإسلامي من قتل وتشريد وأيضا حين وجه الكلام للدولة فهو يقصد إسرائيل وأنها أصبحت خارج القانون وأصبحت دولة يتمثل فيها الإرهاب الذي يجري فيه قتل الأطفال وتشريد الأسر وضرب المدارس والمستشفيات الأمر الذي أثر فينا جميعا باعتبارنا من أكثر الدول التي دعمت القضية الفلسطينية انطلاقا من ديننا الحنيف ولا زالت المملكة تدعمها بكل ما تستطيع وبما تخفف به من معاناتهم.

وأعتبر اللواء السعدون أن أهمية هذه الكلمة تنطلق أيضا من توقيتها إذ جاءت في الوقت المناسب متمنياً أن تعم فائدة هذه الكلمة على شعوبنا.

وحول الأصداء المتوقعة لكلمة خادم الحرمين الشريفين وأثرها قال: من خلال تتبعي لمواقع التواصل الاجتماعي أرى أنها هناك صدى إيجابيا جميلا وأثرا كبيرا أولا لقيمة وثقل قائلها وهو الملك عبدالله الذي أصبح قائدا للأمة العربية والإسلامية، ثانيا تأتي الأهمية من كونها تنطلق من المملكة العربية السعودية التي أصبحت الدولة المؤثرة الأكبر في العالم العربي والإسلامي وكذلك بعدها الروحي والاقتصادي والسياسي وموقعها الجغرافي ولقادتها الذين لا يألون جهداً في محاولة إطفاء الحرائق سواء في اليمن أو في العراق أو سورية وغيرها فللمملكة وقيادتها وقفتها الحازمة مع الحق.

معتبراً أنها أقامت الحجة على العلماء المسلمين في العالم

د.الغيث: كلمة خادم الحرمين بينت عدم جدية دول العالم في مكافحة الإرهاب

يجب على العلماء منذ الآن عدم الصمت وأن يقوموا بمواجهة الإرهاب بمختلف أشكاله

الرياض - عبدالعزيز العنبر

■ بين الشيخ الدكتور عيسى الغيث القاضي الشرعي وعضو مجلس الشورى أن كلمة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين . حفظه الله . جاءت في وقتها المناسب بعدما استشرى الإرهاب بأنواعه سواءً إرهاب الدول كإرهاب إسرائيل تجاه إخواننا الفلسطينيين في غزة وغيرها أو إرهاب المنظمات كإرهاب القاعدة وداعش ونحوهما وحتى أيضاً إرهاب بقية المنظمات سواءً كانت مسلمة أو غير مسلمة من جهة اليهود أو النصارى أو المسلمين. واعتبر الدكتور الغيث أن كلمة خادم الحرمين الشريفين أقامت الحجة بعد أن بينت الحقيقة، ولذا انتهى دور ولي أمرنا بإقامة الحجة وبدأ من الآن الدور على المسلمين في العالم، وحتى على غير المسلمين ممن يبحثون عن العدل والإنسانية أن يقوموا بواجبهم، أولا على علماء العالم الإسلامي وخصوصاً علماء ومثقفي ومفكري هذه البلاد بلاد الحرمين، فيجب عليهم منذ الآن عدم الصمت وأن يقوموا بمواجهة هذا الإرهاب بمختلف أشكاله.

د. عيسى الغيث

مضيفاً أن الإرهاب الواقع على المسلمين السنة في العراق الذي نجده سواءً من داعش أو حتى من غيرها، والإرهاب الواقع على السوريين من النظام الحاكم، والإرهاب الواقع على الفلسطينيين من إسرائيل، والإرهاب الواقع على إخوتنا في اليمن سواءً من الحوثيين أو من تنظيم القاعدة، يحتم علينا بالتالي الوقوف ضد الإرهاب بجميع أنواعه وعدم التفرج، فالسكوت في مثل هذه الأوقات هو إقرار ضمني بتأييد مثل هذا الإرهاب.

وأشار القاضي الشرعي وعضو مجلس الشورى بأنه على يقين بأن غالب العلماء في العالم الإسلامي يقفون ضد الإرهاب، ولكنهم بحسن نيتهم يعتقدون أنهم قد قاموا بالواجب ويقفون عند هذا الأمر، ولكن الواجب الحقيقي هو الاستمرار بكشف الواقع الإرهابي وتبيين أسبابه والتبرؤ منه ومقاومته بالكلمة والقلم والخطبة والمحاضرة والمقال والبيانات والفتاوى، والوقوف مع الدول التي تكافح الإرهاب وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وأضاف الشيخ عيسى الغيث أن كلمة خادم الحرمين الشريفين حوت على نقطة مهمة لابد من التأكيد عليها وهي عدم جدية الكثير من دول العالم على مكافحة الإرهاب، لأن بعض تلك الدول تستفيد من هذا الإرهاب لتحقيق مصالحها السياسية بشكل أو بآخر، ولذا فإن تلك الدول لم تستجب لدعوة المملكة بشكل جيد حينما دعت لإنشاء المركز العالمي لمكافحة الإرهاب، مع أن السعودية كما هو معلن تكفلت بالكثير من الأمور المادية لإقامة هذا المركز. وتابع الشيخ الغيث: "للأسف فإن المملكة لم تجد الاستجابة المأمولة من الكثير من دول العالم، مع فكرتها المملكة السباقة قبل ١٠ أعوام من الآن بإنشاء المركز العالمي لمكافحة الإرهاب، مما يعني أن السعودية . التي تتهم بين وقت وآخر بدعمها للإرهاب من قبل الأعداء سواءً من المسلمين وغيرِ المسلمين من هنا وهناك . كانت هي أكثر الدول حرصاً على مكافحة الإرهاب بجميع أنواعه عبر العالم، وهذا أمر معروف للكل لا ينكره إلا جاهل أو حاقد".